

## حكومة بغداد تتفادي إثارة غضب الميليشيات بتجاهل ملف المهجرين

«مستعمرة» إيرانية بجوار بغداد لا يستطيع المسؤولون العراقيون دخولها



التجميع والتدقيق ثم الترحيل

والعاملين في الزراعة. وتقول مصادر عراقية إن أحزابا وميليشيات شيعية تعتبر ترحيل هؤلاء السكان أمرا نهائيا لا رجعة عنه وتمنع مناقشته من قبل الحكومة لأن الهدف منه هو إزالة ما يعتبر «بؤرة للسنة» بجوار بغداد وفي الطريق إلى جنوب البلاد حيث يتمركز شيعية العراق وحيث توجد أهم مقدساتهم الدينية.

وتشير تقارير إلى أن الفصل المسيطر بشكل رئيسي على جرف الصخر ليس سوى كتائب حزب الله العراق المعروفة بشراستها وتشددها، وولائها التام لإيران ولتعاليم مرشدتها الأعلى علي خامنئي.



رعد الدهلكي

جرف الصخر معتقل كبير ومنفى للعراقيين داخل البلاد

ويذكر النائب أنه طالب رؤساء الوزراء: الأسبق عادل عبدالمهدي والحالي مصطفى الكاظمي، بالذهاب إلى جرف الصخر لعقد مؤتمر صحافي، لكن لا أحد منهم يستطيع ذلك، واصفا منطقة جرف الصخر بـ«منفى العراقيين من المحافظات السنية»، مؤكدا أنه يفعل ضعف الحكومة لم يعد أي نازح إلى تلك المنطقة.

ولا تقتصر قضية المنوعين من العودة إلى ديارهم على جنوبي بغداد بل تشمل حسب الدهلكي محافظتي ديالى وصلاح الدين بشمال العاصمة حيث تسيطر فصائل مسلحة وحيث حدثت مؤخرا جريمة الفرحانية بوجود فصل من تلك الفصائل مسيطر على أبار للنفط هناك وعمل على تهجير أهالي المنطقة ومنع عودتهم إليها.

ويوضح الدهلكي أن أغلب النازحين من مكون معين (السنة) معتبرا موضوع النزوح ليس مرتبطا بالنازحين بل بمناطقهم، إذ هناك بعض الجهات تسيطر على الوضع الاقتصادي في بعض المناطق وتمنع سكانها من العودة إليها لغايات مادية. أما ملف جرف الصخر فلن يحل، وفق النائب ذاته، إلا بتدخل خارجي.

الميليشيات سجوناً سرية هناك تحتجز فيها المغيبيين من أبناء عدة محافظات سنية أخرى كانوا قد جلبوا منها أثناء الحرب على داعش. ويصف النائب بالبرلمان العراقي رعد الدهلكي منطقة جرف الصخر بـ«المعتقل الكبير» الذي لا تجرؤ أي جهة حكومية على دخوله. ويقول متحدداً لقناة روودا الكردية العراقية

عن قضية النازحين والمهجرين إن جميع المناطق التي احتلتها تنظيم داعش تمت استعادتها، مستدركا بأن «مرحلة التحرير تظل منقوصة، لأن التحرير من داعش انتهى، لكن الأمر بحاجة إلى مرحلة ثانية، وهي فرض القانون وتحرير هذه المناطق من سطوة السلاح والمنفلة والميليشيات التي اعتاشت على موارد هذه المناطق وأضرت بها وبأهاليها، لذلك كان على رئيس الوزراء أن يعي خطورة ذلك».

ويقول المدافعون عن سياسة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إنه يحاول الإصلاح في حدود إمكانياته ويعتمد التدرج في ذلك، وإن تطلب الأمر تأجيل بعض الملفات مثل ملف النازحين والمهجرين لتلافي الدخول في صدام جانبي وسابق لأوانه مع الميليشيات لا تسمح به الظروف المعقدة اقتصاديا واجتماعيا، وحتى أمينا.

ويوضح الدهلكي «هنالك علامة استفهام كبيرة على ملف الأمن، فهناك تخوف كبير من عودة النازحين لعدم وجود الأمان وهي مسؤولية الحكومة

وقد تحدثنا مع رئيس الوزراء بهذا الصدد، وهناك عدة أسباب تمنع عودة النازحين، منها أسباب عشائرية تتعلق بثارات ناتجة عن أحداث دخول داعش لمناطقهم، لكن الجزء الأكبر هو سيطرة الفصائل المسلحة على هذه المناطق ومواردها، فعلى سبيل المثال جرف الصخر يعد معتقلا كبيرا ومنفى للعراقيين داخل البلاد، فهي منطقة مغلقة ولا يسمح لأي جهة بالدخول إليها وهناك معلومات تصل إلينا تفيد بوجود سجون كبيرة فيها ومقابر جماعية، وأن من يسيطر على جرف الصخر جهة خارجية عن القانون لا يستطيع أي أحد أن يذكر اسمها».

ويقدر عدد سكان جرف الصخر بنحو خمسين ألف فرد أغلبهم من قبيلة الجنابيين السنية من الفلاحين

مهما أعلى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من سقف وعوده بإصلاح وترميم هيبة الدولة وإجراء قوانينها على الجميع، فإن الكثير من الملفات تظل خارج نطاق قدراته لأنها تضعه في مواجهة مباشرة وسابقة لأوانها ضد الميليشيات الشيعية القوية بسلاحها ونفوذها داخل أجهزة الدولة. وينطبق الأمر على ملف المهجرين والمبعدين قسرا عن ديارهم والذين عجزت حكومتا حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي عن إنصافهم، وما زالوا يحتفظون ببصيص أمل في حكومة الكاظمي.

بغداد - يتهم ساسة وقادة رأي عراقيون رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالافتقار إلى الجرأة في فتح بعض الملفات ومقاربة العديد من القضايا ذات البعد الإنساني والحقوقى بعد أن أعطت وعوده بالإصلاح وتعداته بتطبيق القانون على الجميع، وعلى الطريق إلى كربلاء والنجف حيث أقدس الأماكن لدى شيعية العراق والعالم، من جهة ثانية.

كما أن المنطقة التي تتميز بخضرتها وكثرة بساتينها تمثل موقعا نموذجيا لتمرکز الميليشيات وإقامة مخازن لأسلحتها بعيدا عن رقابة الطيران الأميركي، حتى إن الكثير من المصادر تصف جرف الصخر في الوقت الراهن بـ«المستعمرة الإيرانية» نظرا لوجود عدة مراكز تابعة للحرس الثوري الإيراني الذي يسهر على تدريب وتاطير الميليشيات التابعة لإيران في العراق.

كما تتحدث المصادر عن تركيز ورشات كبيرة لتجميع قطع السلاح المهزبة من إيران ومن بينها الصواريخ التي كثيرا ما ظهرت بين أيدي الميليشيات واستخدمت في استهداف مواقع للقوات الأميركية في العراق، وفي ضرب مقر سفارة الولايات المتحدة في بغداد.

**الكاظمي يؤجل فتح بعض الملفات لتلافي صدام مع الميليشيات لا تسمح به الظروف المعقدة اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا**

وتجهل السلطات العراقية ما يجري بين البساتين الكثيفة لجرف الصخر حيث يتحدث بعض الشهود عن إقامة

## الفورمولا واحد لتسريع وتيرة الانفتاح في السعودية

جدة - أعلنت السعودية، الخميس، عن قرارها استضافة جائزة ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد للمرة الأولى العام المقبل، بسباق ليلى في مدينة جدة على البحر الأحمر. ولا تقتصر أهمية القرار في بعده الرياضي، بل تتصل بمسيرة الإصلاح والانفتاح التي انخرطت فيها السعودية خلال السنوات الأخيرة، وشرعت في قطع مراحلها بسرعة لتدارك سنوات رزحت خلالها المملكة تحت نير نموذج محافظ لبع رجال الدين المغلقون دورا في إرسائه وتطبيقه على مجتمع غالبيته من الشباب.



الأمير عبدالعزيز بن تركي

الفورمولا واحد في السعودية لن تكون مجرد تسلية

وسيكون للرياضة والثقافة والترفيه على وجه العموم دور رئيسي في النموذج الجديد الذي ترغب السعودية في تنفيذه ويضم ضمن أهدافه تخفيف الضغط الذي مارسه رجال الدين على المجتمع.

كما أن للتظاهرات الثقافية والرياضية العالمية الكبرى والتي تمتلك السعودية مقومات احتضانها وتنظيمها بكفاءة دورا في مساعي تنويع الاقتصاد والتخفيف من ارتبائه الشديد للنفط التي يتضمنها البرنامج الإصلاحي لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «رؤية 2030».

وستعمل المملكة في نطاق تلك الرؤية على تنشيط قطاعها السياحي والترفيه في مساهمته بتحويل موازنة الدولة

## الكويت تعالج ضائقها بالاقتراض والمزيد من شعارات الإصلاح

الكويت - تحولت الأزمة المالية في الكويت إلى واقع يفرض نفسه على البلد النفطي، ويتطلب التعامل معه بمختلف الطرق المتاحة بما في ذلك اللجوء إلى الاقتراض الذي كان في فترات سابقة أمرا غير مطروح نظرا لوفرة عائدات البلد من بيع الخام.

وتبدو الطبقة السياسية في البلد وقد تفاجأت بالوضع الجديد الذي فرضه التهاوي السريع لأسعار النفط وكريسته جائحة كورونا، من دون أن يكون الكويتيون المعتادون على الوفرة المالية وارتفاع درجة الرفاه الاجتماعي قد استعدوا لمواجهة مثل هذا الوضع.

على الرغم من تردد شعارات الإصلاح وتنويع مصادر الدخل، دون وجود برامج وتصورات عملية لتجسيد ذلك على أرض الواقع.

ولج ديوان المحاسبة الكويتي إلى

حتمية الاقتراض لسد العجز المتفاقم في الميزانية، داعيا إلى ضرورة اقتراض ذلك بإصلاح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد. ونشر الكويت بواحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب أزمة كوفيد - 19 وهبوط أسعار النفط المورد شبه الوحيد لتمويل الميزانية العامة، وسط توقعات بأن يصل عجز الميزانية العامة إلى 14 مليار دينار (45.8 مليار دولار) في السنة المالية الحالية حتى نهاية مارس القادم.

وقال الديوان في تقريره السنوي «لا سبيل على الدولة إلا توفير موارد أخرى جديدة منها الاقتراض ولكن تحت وجود ضوابط وعمل حزمة من الإصلاحات



النفط وفقر ولا خوف من الفقر